فقيها كان من ساكني المدينة وبها كانت وفاته في سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة
وقيل سنة ست وثلاثين وقال بعضهم كانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة روى عن عبد الله بن ابي
بكر جماعة من الائمة مثل مالك ومعمر والثوري وابن عيينة وغيرهم وهو حجة فيما نقل وحمل وقد تلقى
جمهور العلماء كتاب عمرو بن حزم بالقبول والعمل ولم يختلف فقهاء الامصار بالمدينة والعراق
والشام ان المصحف لا يمسه الا الطاهر على وضوء وهو قول مالك والشافعي وابي حنيفة
والثوري والاوزاعي واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابي ثور وابي عبيد وروي ذلك عن
عبد الله بن عمر وطاوس والحسن والشعبي والقسم بن محمد وعطاء وهذا هو الصواب من امتثال
ما في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن احد الا وهو طاهر ومن شذ
عن هذا وخالف الاثر كداود وغيره فقد حاد عن سواء الطريق والله الهادي الى التوفيق
واحتج البخاري رحمه الله في صحيحه في باب ما يذكر في المناولة من كتاب العلم قال واحتج
بعض اهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال
لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس واخبرهم بامر
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ذكره البخاري تعليقا **قال ذو النسبين ايده الله** وامير
السرية هذا هو عبد الله بن جحش بن رئاب الاسدي من المهاجرين الاولين وهو اخو
ام المؤمنين زينب فيما ذكره اهل السير منهم الثقة المجمع عليه موسى بن عقبة وذكر
ذلك ايضا محمد بن اسحق قالوا لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب كرز بن جابر
وتعرف تلك الخرجة ببدر الاولى اقام بالمدينة بقية جمادى الاخرة وبعث في رجب
عبد الله بن جحش وسموا من سار معه قالوا وكتب لعبد الله بن جحش كتابا وامره ان
لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه ولا يستكره احدا من اصحابه وكان اميرهم ففعل
عبد الله بن جحش ما امره به فلما فتح الكتاب وقرأه وجد فيه اذا نظرت في كتابي هذا
فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم فلما
قرأ الكتاب قال سمعا وطاعة ثم اخبر اصحابه بذلك وبانه لا يستكره احدا منهم وانه
ناهض لوجهه بمن طاوعه وانه لم يطعه احد مضى معه ممن احب الشهادة منهم

فلينهض ومن كره الموت فليرجع فقالوا كلنا نرغب فيما ترغب وما منا احد الا وهو سامع
مطيع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضوا معه ثم ذكر اصحاب السير ما اتفق في هذه السرية
وان عبد الله بن جحش اول من عزل الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول خمس في الاسلام ثم
نزل القرآن واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فاقر الله ورسوله فعل عبد الله بن جحش
في ذلك ورضياه وسنّاه للامة الى يوم القيمة وهي اول غنيمة غنمت في الاسلام واول
من قاتل في اخر يوم من رجب من الشهر الحرام وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عمرو بن
الحضرمي في الشهر الحرام فسقط في ايدي القوم فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الآية الى قوله هم فيها خالدون **واحتجاج** البخاري على صحة الرواية با
المناولة بهذا الحديث احتجاج وفقه صحيح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناول عبد الله
بن جحش كتابه ففتحه بعد يومين فعمل على ما فيه وكذلك العالم اذا ناول التلميذ كتابا جاز له
ان يروي عنه وذكر ابو الحسن الدارقطني في كتاب رواة مالك ان مالك بن انس اخرج لهم كتبا
مشدودة فقال هذه كتبي صححتها ورويتها فارووها عني فقال له اسمعيل بن صالح فنقول
حدثنا مالك قال نعم وقال البخاري في مصنفه وقال انس نسخ عثمن المصاحف فبعث
بها الى الافاق ورأى عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزا واحتجوا ايضا
في هذا المعنى بحديث ابن عباس ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل دعا بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل ولهذا الحديث
طرق في الصحيحين وكذلك كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رسله الى ملوك الارض قال الامام
الحافظ ابو العباس الوليد بن بكر فيما حدثنا غير واحد عن الخولاني عن الحافظ ابي ذر الهروي
عنه قال وكذلك لو دخل الراوي الى خزانة كتبه فيقول له فيها من اجزاء حدثني بها ولم
بالتسمية او احاله على الفهرسة الشاملة على فنون كتبه او احاله على تراجمها ونبهه على
طرق اوائلها ثم قال له حدث بها عني فقد انعقد لك ذلك على ما فيها مطوعا مستحقا
فهذا كله باب من ابواب النقل يفضي الى الصحة لان الرسم ناطق بما فيه قال ابو بكر الحافظ
وهذه المناولة هي على اعلام ائمة الاخبار تحل محل السماع والقراءة عند جماعة من الائمة الحفاظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)